معرض السفر البريطاني

توقعات بأفضل عام سياحي

برمنغهام-كارين دابرفسكي

يتركز معظم السياح المسلمين في زيارتهم لبريطانيا في الجزء الجنوبي الشرقي منها، ويقضون أوقاتهم في المدن ولا يغامرون في الغالب حتى في الوصول إلى مقاطعة يورك، حسبما أخبرنا العارضون في معرض السفر البريطاني الذي أقيم في مدينة برمنغهام في شهر آذار الماضي.

بكل بساطة: بريطانيا هي الأفضل.

Simply the best in Britain.

وقالت كارين دونالدسن، من المروجين لسياحة حائط هدريان، إن حائط هدريان لم يجذب أنظار سوق السفر العربي. وأضافت:"هناك الكثير ما يمكن لهم التمتع بمشاهدته، ولكننا لا نعلم كيف نستطيع الدخول إلى هذا السوق. إن العرب يميلون إلى المدن". وقالت ريبكا هاملتون، مديرة قسم التسويق في سياحة جزر شتلاند الإسكتلندية:"لم أرى وجها عربيا على الإطلاق".

ويعتقد إيان فوكس، من شركة كالدونيان ماكبرين، وهي شركة سفن تبحر إلى الجزر الإسكتلندية الغربية، أن السفر للجزر الغربية هو الأفضل من الناحية الإقتصادية. "نكاد لا نرى وجها عربيا في الساحل الغربي، ولكن الأمر قد يتغير مع قيام الخطوط الإماراتية بسفرات منتظمة من دبي إلى غلاسكو في شهر نيسان/ أبريل".

وأما هيئة السياحة الويلزية فإنها اتخذت وجهة نظر مختلفة، فستشارك هذه الهيئة في معرض الملتقى (سوق السفر العربي) بدبي، كما أنها شاركت في معارض سفر عربية أخرى.

وطرحت شركة فنادق هيلتون برنامجا خاصا بالشرق الأوسط: إذا نزلت في فنادقها لعشرة أيام، فإن لك خصم ثلاث ليال، وإذا بقيت سبعا فلك اثنتان، وإذا بقيت أربع ليال فستدفع أجرة ثلاث منها فقط. وهذا يشمل 50 فندقا من فنادقها. ويهدف البرنامج إلى استقطاب رجال الأعمال الذين يأتون إلى أوروبا والمتسوقين. ومما يجدر ذكره أن فندق ميتروبول لندن في شارع إجور يتميز بشعبية وقبول لدى النزلاء العرب الذين يأتون في شهر آب/ أوغسطس للهرب من حر الصيف.

"هناك الكثير من المحلات العربية في شارع إجور. إنهم يشعرون بأن هذا الركن من لندن هو حيهم ولذا فهم يفضلّون البقاء في فندق ميتروبول بسبب موقعه". كما أخبرت السياحة الإسلامية كارولين فان لون، نائبة قسم المبيعات في الفندق.

وقد حضر المعرض كل شخص مهم في مجال السياحة، مثلون من شركات الفنادق، فنادق منفردة، منظمو الرحلات، هيئات السياحة المختلفة في بريطانيا، المتاحف، مناطق عيون المياه النقية، شركات النقل البحري والبري، ومجموع ذلك كله نحو 417 عارضا.

وتتوجه السياحة البريطانية التي تدر سنويا عدة بلايين نحو أفضل سنة في تاريخها هذا العام، حسبما قال رؤوساء الهيئات السياحية الذين حضروا المعرض. وقد أيّد هذا الرأي رؤوساء هيئات سياحة "زوروا بريطانيا"، "زوروا إسكتلندا"، "هيئة سياحة ويلز"، و"هيئة سياحة آيرلندا" في الكلمات التي ألقوها يوم افتتاح المعرض.

وقالت ليزلي سوير، مدير الدعاية الإستراتيجية في "زوروا إسكتلندا"، إن السياحة الإسكتلندية هي في أفضل أحوالها الآن. وأن "هناك الكثير من الثقة بالنفس، والطاقات والحماس التي لم تكن متوفرة سابقا".

وسمعنا الأمر نفسه من قبل جوناثان جونز مدير "زوروا بريطانيا"، وجون جونز مدير "هيئة سياحة آيرلندا" . وقد توقعا زيادة في أعداد السياح الذين سيزورون بريطانيا وآيرلندا، وفي طاقتهم الشرائية.

وقال غراهام بارنيت، من الهيئة المنظمة للمعرض: "لقد خابت آمال المتشائمين، فإن صناعة السياحة والسفر البريطانية مقبلة على أفضل سنة في تاريخها. إن الثقة تتدفق من الزوار والعارضين. وفي وقت مثل هذه الفترة تظهر أهمية معرض السفر البريطاني. إنه لقاء فريد للعاملين في هذا القطاع للالتقاء والتخطيط لمستقبل أفضل.

ويبلغ عدد الزوار المحليين والأجانب لبريطانيا وآيرلندا في كل عام نحو 200 مليون زائر، وهم يبذلون نحو 40 بليون باوند خلال زياراتهم. ■